

البنيات الدالة على الحياة والموت في شعر فايز خضور... بحثاً لماجد رزق



في شعر فايز خضور

وتجاسية.

قسم رزق بحثه قسمن، يشتمل الأول على البنيات الكبرى مرتجة في ثلاثة فصول يتضمن الفصل المرأة والطبيعة باللاتها المختلفة، وثانيتها تجليات الموت بدلالاتها ومعبراً عنها، إضافة إلى أن تجربته ادخرت عناصر ومقومات ثقافية ولغوية وجمالية متنوعة تحمل على إغارة الجدلية بين القديم والحديث، معتبراً هذه التجربة من المفصلات الرئيسية والهامة في حركة الحداثة الشعرية العربية.

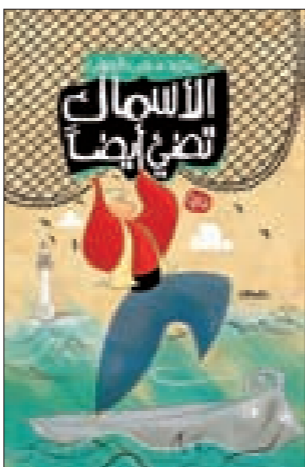
يقوم الكتاب على فرز البنيات الدالة واختيارها بصورة تراعي طبيعتها، وترد فيه سياقات دلالية، أبرزها بنية الموروث الأدبي والديني والأسطوري، وبنية الصورة الشعرية إضافة إلى بنيات مرتبطة ببنيتي الزمن والتركيب، لكنها تدور في فلك فضاءات المرأة والطبيعة والموت وما هو قائم بين تلك البنيات من علاقات جدلية

«البنيات الدالة على الحياة والموت في شعر فايز خضور» كتاب الناقد ماجد سليمان رزق صدر لدى «الهيئة العامة السورية للكتاب» في 216 صفحة قطعاً كبيراً ويقف فيه على تجربة فايز خضور الشعرية التي احتضنت مزيجاً معقداً من الوعي واللاوعي معاً ومن مشاعر متناقضة، وعبرت عن الماضي بما فيه والحاضر بسائر همومه ومسراته والمستقبل بجمبع مخاوفه وأمانيه. ويريفه رزق ملاحظ تجربة خضور في اعتقاده على مساحة عريضة من الزمن شهد المجتمع العربي خلالها تحولات كبيرة وطارئة في البنى السياسية والاجتماعية والتاريخية، تبعها تحولات هائل في بنية الشكل والفن عامة على مستوى الشكل والمضمون.

كما اعتبر رزق أن تجربة خضور صدرت عن هم فردي بوصف الشاعر مقلاً بصوت الجماعة متماهياً فيها ومعبراً عنها، إضافة إلى أن تجربته ادخرت عناصر ومقومات ثقافية ولغوية وجمالية متنوعة تحمل على إغارة الجدلية بين القديم والحديث، معتبراً هذه التجربة من المفصلات الرئيسية والهامة في حركة الحداثة الشعرية العربية.

يقوم الكتاب على فرز البنيات الدالة واختيارها بصورة تراعي طبيعتها، وترد فيه سياقات دلالية، أبرزها بنية الموروث الأدبي والديني والأسطوري، وبنية الصورة الشعرية إضافة إلى بنيات مرتبطة ببنيتي الزمن والتركيب، لكنها تدور في فلك فضاءات المرأة والطبيعة والموت وما هو قائم بين تلك البنيات من علاقات جدلية

الروائي محمد سامي البوهي يقترح عوالم الصيادين المنسية



صدرت لدى «دار نون» في القاهرة، رواية «الأسماك تضيء أيضاً» للروائي محمد سامي البوهي وهي تقترح العوالم المنسية للصيادين والبحارة وعامل الممرات والملاحة، حيث تتناول تلك الحيوانات التي لا نعلم عنها شيئاً فتكشف عاداتهم وتقاليدهم.

يكشف الكاتب محمد سامي البوهي في روايته «الأسماك تضيء أيضاً» عن آناس يعيشون حياة بدائية بلا ماء، أو كهرباء، ولا تنعم تلك المدينة الحديثة التي نعيش فيها، فحياتهم معقدة بين السماء والماء، أما الطريق فيالمنسية إليهم هو المجهول الذي يقفون على حافته ليجهول إنتاجهم من السمك. في جزيرة «سجبار»، عاش الكاتب بين هائلة شكل به أجواء روايته، منطلقاً من حياة عمال الممرات على نحو مغاير للذي عرضته السينما المصرية وتجاهلته، فالرواية تضع أيدينا على واقع أنشبه بالخيال، وشخص واقعية أنشبه بشخص روايات البؤساء، لكنها

صدرت لدى «دار نون» في القاهرة، رواية «الأسماك تضيء أيضاً» للروائي محمد سامي البوهي وهي تقترح العوالم المنسية للصيادين والبحارة وعامل الممرات والملاحة، حيث تتناول تلك الحيوانات التي لا نعلم عنها شيئاً فتكشف عاداتهم وتقاليدهم.

يكشف الكاتب محمد سامي البوهي في روايته «الأسماك تضيء أيضاً» عن آناس يعيشون حياة بدائية بلا ماء، أو كهرباء، ولا تنعم تلك المدينة الحديثة التي نعيش فيها، فحياتهم معقدة بين السماء والماء، أما الطريق فيالمنسية إليهم هو المجهول الذي يقفون على حافته ليجهول إنتاجهم من السمك. في جزيرة «سجبار»، عاش الكاتب بين هائلة شكل به أجواء روايته، منطلقاً من حياة عمال الممرات على نحو مغاير للذي عرضته السينما المصرية وتجاهلته، فالرواية تضع أيدينا على واقع أنشبه بالخيال، وشخص واقعية أنشبه بشخص روايات البؤساء، لكنها

أحق هذا أم هذيان؟!^١

أمته حسين حافظة

ما يكون ذلك؟! وماذا نسئفه؟! حين يحاصرنا أحدهم، فنسمع قرع نعليه بين أرففنا، ولهيج نفضه يطوف ببارجاننا، ونشعر بعينيه ترتبصان خطواتنا، وتتابعنا مسهات من دون أن يخطئ. يملأنا خفية تجذب إليه العقول والقلوب من دون جهد يذكر.

عادةً ما يكون أصحاب الشخصية الكاريزمية ناجحين، إذ يعرفون كيف يحققون أهدافهم. وقد يكون أصحاب الشخصية الكاريزمية موجودين في مجالات الحياة كافة، خاصة في مجالي السياسة أو الإعلام، وقد يكون المتعتمدين بها محبوبين وذوي شخصية جذابة وقوية التأثير أيضاً. ولذا فإن

الكلمة الثقافية

كويلو يسأل جماعة «أنا شارلي»: أين «أنا معاذ» منكم؟



عبر الكاتب البرازيلي المشهور باولو كويلو عن استيائه إزاء الملايين ممن رفعوا شعار «أنا شارلي»، بعد تعرض صحيفة «شارلي إيبدو» لاعتداء إرهابي، فيما لم يرفع أحد شعار «أنا معاذ» (الطيار الأردني الذي حرقه «داعش») بعد إعدامه علنياً. وكان الأديب العالمي نشر مطلع شباط الجاري مشاركة أشار من خلالها إلى مخاوفه من أن يكون تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، قد نفذ الإعدام بالطيار الأردني الشاب معاذ الكساسبة، وإن أعرب عن

أمله في أن يكون مخطئاً في ذلك. كما وجه الكاتب البرازيلي انتقاداً للحكومة الأردنية بسبب تفاوضها مع «التنظيم»، معتبراً أنها بذلك إنما تعطى الشرعية لـ«داعش»، وتضرع إلى الله «ليبارك روح معاذ». ثم نشر «تقريباً» أخرى قارن فيها بين العمل الإرهابي في فرنسا الذي استهدف صحيفة «شارلي إيبدو»، وإعدام الطيار الأردني معاذ الكساسبة بهذه الطريقة البشعة، متسائلاً عن الملايين التي غردت آنذاك «كلنا-شارلي»، ولم تغرد الآن «كلنا-معاذ». ويختصر كويلو بدتقريبته، المعايير المزوجة التي يتعامل بها الإعلام والغرب عامة مع قضايا الإرهاب، وذلك ما نشرت عنه مقالات عديدة بعد هجمات الحادي عشر من أيلول تقارن بين الهجمات نفسها وما نتج بعدها من ضحايا في أفغانستان والعراق بغيران القوات الأميركية تحت سمي «الحرب على الإرهاب».

في السياق عينه، كانت صحيفة «نيواسبيما غازيتا» نشرت حديثاً موضوعاً حول القيم الحضارية والثقافية للشعوب، تطرقت فيه إلى حوادث باريس والنتائج التي قد تنتج منها من تضارب بين الحضارات ومعاداة عربية للمسلمين عامة، إثر الضخ الإعلامي الغربي الذي يضع على نحو غير مباشر المسلمين عامة في قالب «الإرهاب».

في المقابل لا يحظى ضحايا «الإرهاب» من العرب والمسلمين بأي ضخ إعلامي غربي يوضح أن المسلمين الكساسبة ضحية الإرهاب نفسه الذي يجاريه الغرب. وبعد مقتل الكساسبة انتشرت صورة على «تويتر»، تحسد شعار «الإرهاب لا دين له» من خلال مقارنة عدة ضحايا لتنظيم «الدولة الإسلامية»، ينتمون إلى ديانات مختلفة، بما فيها الإسلام.

أعدت مشاركات باولو كويلو هذه إلى الإذنان قصة قصيرة من إبداعه، يتجلى فيها البعد الإنساني الذي يوحد جميع أبناء الكرة الأرضية، وجاء فيها: «كان الأب يحاول أن يقرأ الجريدة ولكن لم يتوقف ابنه الصغير عن مضايقته. وحين تبع الأب من ابنه قطع ورقة في الصحيفة كانت تحتوي على خريطة العالم ومزقتها أجزاء صغيرة وقدمها إلى ابنه قائلاً: أعطيتك خريطة للعالم فإني أتستطيع إعادة تكوينها مثلما كانت من قبل، ثم عد إلى قراءة صحيفته وهو يعلم أن ما فعله من شأنه أن يُقَيِّقَ الطفل مشغولاً ببقية اليوم... إلا أنه لم تعد تمر سوى خمس عشرة دقيقة حتى عاد الطفل إليه معيداً ترتيب الخريطة، فتساءل الأب مذهولاً: هل كانت أمك تحملك الجغرافيا؟ رد الطفل قائلاً: لا أعرف ما تقول. كانت هناك صورة لإنسان على الوجه الآخر من الورقة، وحين أعدت بناء الإنسان أعدت بناء العالم أيضاً».

ثمانية عشر زوجاً يتقاسمون الحياة والفن في معرض مصري



افتتح في الأول من الجاري في قصر الفنون في ساحة دار الأوبرا المصرية، المعرض الأول للمشروع الفني «ثمانيات فنية» تحت عنوان «الثنين، الثنين»، ويستمر إلى عشرين منه. ويشارك في المعرض 18 ثنائياً فنياً، يضمّ الفنان وزوجته الفنانة وهم: سعد الخادم وعفت ناجي (مكزيان)، زكرياء الخناني وعابدة عبدالكريم، عبدالرحمن النشار وزينب السجيني، جمال عبود وزينب سالم (ضيوف الشرف). إلى جانب الفنانين المشاركين في العرض الرئيسي وهم: علي وهبة وميرفت السوفيني، مصطفى عبدالمعطي ورباب نمر، محمد سالم وعزيرة فهمي، مصطفى البراز وسريّة صديقي، صلاح المليجي وفاطمة عبدالرحمن، معتز الصفي وريم حسن، أحمد محي حمزة وجهاد شبريت، وائل درويش وهند الغافلقي، شاكر الإدريسي وشربين مصطفى، عماد عبدالوهاب وأسماء الدسوقي، طارق الشيخ ومنى مدحت، محمد عبدالهادي وانجي عبدالسلام، عمرو الكفراوي ومروة الشاذلي، ويديوي مبروك وأميمة رشاد.

أحمد عبدالعفي، رئيس قطاع الفنون التشكيلية المصري، يشير إلى أن هذا المنقعي فرصه للتعرف إلى جانب مهم من التجربة الإبداعية وحضويتها لدى فنّان وزوجته. ويتساءل «هل الفنان المصري محمد إبراهيم»، هل تنعكس الصورة الواحدة المشتركة للفنان وزوجته الفنانة على أعمالهما الفنية؟ أو يبقى كل منهما مستقلاً بفته بعيداً عن الآخر من دون أن تظلم عليه أي تغييرات سواء كانت هذه التغييرات في الأسلوب أو الخامة، أو المجال أو حتى إخراج العمل الفني؟ أسئلة يحاول الإجابة عنها هذا المعرض.

البنيات الدالة على الحياة والموت في شعر فايز خضور... بحثاً لماجد رزق

وتجاسية.

يقوم الكتاب على فرز البنيات الدالة واختيارها بصورة تراعي طبيعتها، وترد فيه سياقات دلالية، أبرزها بنية الموروث الأدبي والديني والأسطوري، وبنية الصورة الشعرية إضافة إلى بنيات مرتبطة ببنيتي الزمن والتركيب، لكنها تدور في فلك فضاءات المرأة والطبيعة والموت وما هو قائم بين تلك البنيات من علاقات جدلية

الروائي محمد سامي البوهي يقترح عوالم الصيادين المنسية



صدرت لدى «دار نون» في القاهرة، رواية «الأسماك تضيء أيضاً» للروائي محمد سامي البوهي وهي تقترح العوالم المنسية للصيادين والبحارة وعامل الممرات والملاحة، حيث تتناول تلك الحيوانات التي لا نعلم عنها شيئاً فتكشف عاداتهم وتقاليدهم.

أحق هذا أم هذيان؟!^١

أمته حسين حافظة

ما يكون ذلك؟! وماذا نسئفه؟! حين يحاصرنا أحدهم، فنسمع قرع نعليه بين أرففنا، ولهيج نفضه يطوف ببارجاننا، ونشعر بعينيه ترتبصان خطواتنا، وتتابعنا مسهات من دون أن يخطئ. يملأنا خفية تجذب إليه العقول والقلوب من دون جهد يذكر.

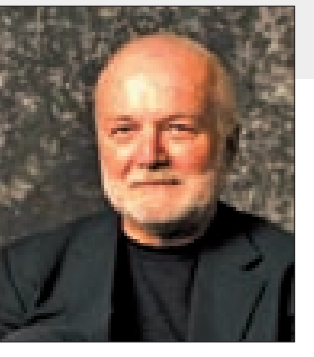
كان الروائي التقدمي راسل بانكس، المولود عام 1942، من أوائل المفكرين الأميركيين الكبار الذين ساندوا بقوة باراك أوباما في الدورة الأولى (2008) والثانية (2012) للانتخابات الرئاسية. وفي العديد من المقالات التي نشرها في كبريات الصحف، أشار بانكس إلى أن أوباما قادر على إحداث التغيير الذي ينشده معظم الأميركيين من البيض والسود على السواء. وصرح راسل بانكس عدة مرات بأن الرئيس أوباما قادر على طي الصفحات السوداء في السياسة الخارجية الأميركية التي أفستتها سنوات حكم بوش الابن، خاصة بعد تدخله العسكري في العراق لإسقاط نظام صدام حسين. لكنه بدأ في عام 2013 لم يعد راسل

بانكس قادراً على إخفاء غضبه واستيائه من سياسة باراك أوباما على جميع المستويات، وواضفاً هذه السياسة به «كارثية»، قائلاً إن أوباما فقد سحره وكاريزمته، وبلغته التي سحرت الأميركيين أيام كان يطعم إلى دخول البيت الأبيض. كما فقد قدرته الأدبية الفائقة في استعمال اللغة الإنكليزية، ويات يتعلم في الكلام ويتحدث مع معاونيه ووزرائه منتعق الوجه، زائف النظرات، كأنه لا يدري ما يفعل ولا ما يقول.

لعل ذلك يعود، بحسب بانكس، إلى أنه «أي الرئيس أوباما» -«خان» الوعود التي قطعها على نفسه في حملته الانتخابية والمتمثلة في الشفافية والتغيير الفعلي، وفي تقدير المسؤولية الملقاة على عاتقه واحترام

حقوق الإنسان. لذلك يبدو اليوم شبيهاً برجل ابتلي بهزائم مرة، وفاقد صدقيته وفؤده. حتى أصدر في الحزب الديمقراطي ورجل إلى السياسة السود وكاريزمته، وبلغته التي كاول زنجي يحكم أكثر قوّة في العالم تخلوا عنه وتركوه وحيداً في ساحة المعركة. كأنه يرشّارد الثالت في مسرحية شكسبير الذي يقبل في النهاية التفريط في مملكته مقابل الحصول على حسان.

يرى بانكس أن أوباما زاد عزلة بعدما سيطر الجمهوريون على مجلس الشيوخ ليصبحوا الغالبين الحقيقيين في اتخاذ القرارات الكبيرة والمؤثرة داخلياً وخارجياً. وعلى ما هو معلوم، يحظى الجمهوريون بتأييد مطلق من قبل اللوبيات المالية،



ويولد الشام. ويذهب بانكس إلى أن السبب الأساسي في ذلك كله هو أن السياسة الخارجية خرجت على إرادة أوباما وغدت راضخة للمصالح المتصلة بالآلة الكبيرة مثل البناتاغون ومستشاري الأمن القومي ووكالة الاستخبارات «سي أي ايه».